@ 117 @ قال : كتاب ا تعالى ، فيه نبأ من قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بنيكم ، وهو فصل ليس بالهزل ، من تركه تجبراً قصمه ا تعالى ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله ا تعالى ، وهو حبل ا المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يمله الأتقياء ، من علم علمه سبق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن عصم به فقد هدي إلى صراط مستقيم ، وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن . | وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : اتلوا هذا القرآن ، فإن ا تعالى يأجركم بالحرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول ألم حرف ، ولكن الألف حرف ، واللام حرف ، والميم حرف . | وروي عنه صلى ا عليه وسلم أنه قال في آخر خطبة خطبها وهو مريض : أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين ، إنه لن تعمى أبصاركم ، ولن تضل قلوبكم ، ولن تزل أقدامكم ، ولن تقصر أيديكم ، كتاب ا سبب بينكم وبينه ، طرفه بيده وطرفه بأيديكم ، فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأحلوا حلاله ، وحرموا حرامه ، ألا وأهل بيتي وعترتي وهو الثقل الآخر ، فلا تسبوهم فتهلكوا . | وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال : من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظم ا . | وعنه صلى ا عليه وسلم أنه قال : ما من شفيع أفضل عند ا من القرآن لا نبي ولا ملك ، وعنه صلى ا عليه وسلم أفضل عبادة أمتي القرآن ، وعنه صلى ا عليه وسلم أنه قال : أشرف أمتي حملة القرآن . | وعنه صلى ا عليه وسلم أنه قال : من قرأ مائة آية كتب من الفانتين ، ومن قرأ مائتي آية لم يكن من الغافلين ، ومن قرأ